الفصل الثاني

الفصل الثاني

الفروق في الاتجاهات نحو الأحلام بين مرتفعي ومنخفضي الخصائص الإبتكارية لطلاب الجامعة من الجنسين

أولاً: مفاهيم البحث:

(١) الاتجاه: يقصد بالاتجاه بأنه: "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته" (إبراهيم وآخرون، ١٩٦١: ٢٩٨)؛ وبأنه: "استعدادات وميول مكتسبة أساسها خبرة الفرد الحياتية تؤثر بثبات على سلوكه وتصرفاته الفردية من جهة أخرى" (العاني، ١٩٧٠: ٦)؛ وبأنه: "تركيب عقلي ونفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويمتاز بالثبات والاستقرار النسبي، وذلك أن الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة، وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة، وهى مكتسبة وليست فطرية أو موروثة" (عبد الرحمن، ١٩٧١: ٥١)، كما أنه: "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو أمور في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (زهران، ١٩٧٤: ٣٦). ونرى أن الاتجاه يعد بمثابة استعداد نفسي أو حالة عقلية وثابتة نسبياً – مستمدة من البيئة، يستدل عليه من استجابة الفرد قبولاً أو رفضاً لموقف معين، ويتم قياسه إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة استجابته لبنود الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

(٢) الأحلام: أعتقد الناس قديماً أن الأحلام تأتي من عالم آخر من شدة

غرابتها، وأول من درس الأحلام دراسة سيكولوجية هو اسرطوطاليس الذي عرّف الحلم بأنه: النشاط النفسي للنائم أثناء نومه (موسى، ١٩٩٨: ٤٧١). كما أن الحلم هو عبارة عن ".. الحياة النفسية للفرد أثناء النوم .. كما أنه حالة وسطى بين النوم واليقظة" (فرويد، ١٩٥٢: ٨٢)، كما أنه ".. سلوك، وكل سلوك له دافع، والحلم من حيث هو سلوك دافعه هو خفض التوترات التي تهدد النائم بالإيقاظ. معنى ذلك أن الحلم يهدف إلى المحافظة على النوم بإتاحة اشباعات أحلامية (غير واقعية) للدوافع الملحة التي يمكن أن توقظ الشخص من نومه. ومن الممكن أن تكون هذه الدوافع قديمة مكبوتة، ومن الممكن أن تكون شعورية، فالحلم حارس النوم يحرسه ويبقى عليه ضد الدوافع التي تهدده بتقديم اشباعات أحلامية لها" (مخيمر، ١٩٧٩: ٢١٢).

ويقرر فرويد وجود مصادر متنوعة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الحلم: **أولها: منبهات حسية تأتي من خارج الجسم**: فالنفس أثناء النوم تكون على صلة لا تنقطع بالعالم الخارجي. ولذلك تكون هذه المنبهات خلال النوم مصادر للأحلام كمن يسمع صوتاً وهو نائم فيثير صوراً تتسق معه في الحلم، فمن يسمع هدير الرعد وهو نائم يرى ساحة القتال. **وثانيها: منبهات حسية تأتي من داخل الجسم نفسه**: كالجوع والعطش، والرغبة في التبول، فالجائع يحلم بالموائد الحافلة بأطيب الأطعمة والعطشان يحلم بما يروي ظمأه. **ثالثها: المنبهات الجسمية الباطنية العضوية**: كالاضطرابات والأمراض التي تصيب الأعضاء فتعمل على إثارة الأحلام وتوجيهها. فمرضى القلب يحلمون بالموت والمواقف الرهيبة، وإذا اضطرب الهضم تضمنت الأحلام أفكاراً تتعلق بالطعام إقبالاً عليه أو اشمئزازاً منه، **ورابعها: المصادر النفسية الخاصة للبيئة**: كاهتمامات النهار واليقظة المنبهة للإعصاب واستحضار ما سبقت خبرته في الماضي وهو ما

يسمى بالتداعي (بدر؛ وعوض الله، د.ت: ٣١).

وإلى جانب هذا، ينسج اللاشعور حياة حالمة يعيش فيها المرء غارقاً في إحساساته وانفعالاته وآماله المكبوتة التي لم يتمكن من تحقيقها. فتظهر منها سلسلة وقائع قد تكون من الغرابة بمكان، لأن هذه الرغبات لا تجرؤ على الظهور بمظاهرها الحقيقية حتى في الأحلام، بل تتستر وراء أشكال ورموز (النجار، ١٩٨٤: ١٥٧).

(٣) **الابتكار:** بدأ الاهتمام بموضوع الابتكار مع نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن الماضي كموضوع رئيس في علم النفس الحديث، وقد ارتبط هذا الاهتمام بالكشوف العلمية والتسابق التكنولوجي بين الدول المتقدمة الصناعية. وقد حظى موضوع الابتكار باهتمام كثير من الباحثين مما أدى إلى تعدد وتنوع التعريفات حول هذا المفهوم. فقد تمركزت التعاريف المختلفة للابتكار على أساس **القدرة على الإنتاج** (خير الله، ١٩٧٦؛ عبد الغفار، ١٩٧٧؛ صالح، ١٩٩٤)؛ **والخصائص الابتكارية** (صبحي، ١٩٨٧؛ روشكا، ١٩٩٣)؛ **والعملية الابتكارية** (عبد الغفار، ١٩٧٧؛ حسين، ١٩٨٢)؛ **والامكانية الابتكارية** (الكناني، ١٩٨٨). كما تعددت النظريات المفسرة للابتكار مثل: **النظرية التحليلية، والنظرية السلوكية، والنظرية الترابطية، والنظرية الجشتالتية.**

ونتبنى في بحثنا الراهن الابتكار على أساس الخصائص الشخصية، حيث أبانت نتائج بعض البحوث أن أهم خصائص المبتكرين الشخصية هي: تفضيل الاستجابات الجديدة، وتفضيل التعقيد على البساطة، والميل للاستقلال، ونقص المسايرة الاجتماعية، والتسامح مع الغموض، والتحرر النسبي من القلق، والانفتاح الذهني، وروح الدعابة، والمرح، والفردية، وبعد الخيال، والميل للتغيير، والدافعية للإنجاز (موسى وغندور، ١٩٩٠؛ موسى، ١٩٩٤).

ثانياً: بحوث سابقة:

افترض دومينو Domino (١٩٨٢) من خلال دراسته أن الأفراد المبتكرين يدركون أحلامهم كمصادر كامنة للنشاط الابتكاري، ولاختبار صحة هذا؛ تم تطبيق إستبانة الاتجاهات نحو الأحلام على عينة مكونة من ١٠٢ ذكراً و٩٤ أنثى اختيروا عشوائياً من طلاب المدارس الثانوية. كما تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ٢٣ طالباً تم ترشيحهم من قبل مدرسيهم كمبتكرين و٢٣ طالباً آخرين كعاديين. وقد أشارت الثيمات Themes من خلال الاستجابات إلى الاعتقاد في الجانب شبه الباراسيكولوجي qusi-parapsychology للأحلام، والطبيعة الدينية للأحلام، والاستمرارية بين مظاهر اليقظة والنوم. كما أبانت النتائج أن اتجاهات الإناث نحو الأحلام أقرب ما تكون إلى النتائج المعملية الفعلية من معتقدات الذكور. وإلى جانب هذا أظهرت النتائج وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الأحلام والابتكار.

وقام جانيس وبرايس Gaines & Price (١٩٩٠) بدراسة مقارنة في الأساليب التخيلية imaginative modes لعينة مكونة من خمسين فناناً أمريكياً وعشر فنانين من بالي Bali. وقد أوضحت النتائج من خلال إجراء عدة مقابلات مع أفراد العينة أن الفنانين الأمريكيون يتسمون بالاتجاه الفردي individualistic approach للتخيل المبتكر مع الاعتماد القوي على الأحلام. بينما تكون المحاولة الابتكارية لدى أفراد العينة الأخرى تعتمد على الاتجاه التجمعي collective pproach، كما تعتمد على التخيل الشعوري المستمد من الخرافات والمعتقدات السابقة. وإلى جانب هذا تعزى الفروق بين المجموعتين إلى ثقافة وفلسفة كل مجتمع.

وكشفت الدراسة التي قام بها ليفينجسون وليفين Livingston & Levin

(١٩٩٠) عن العلاقة بين الاتجاهات نحو الأحلام والابتكار؛ وخاصة الطلاقة التخيلية على عينة مكونة من ٩٦ مفحوصاً تراوحت أعمارهم من ١٥ إلى ٥٠ سنة باستخدام استبانة دومينو Domino لقياس الاتجاهات نحو الأحلام وبطارية الابتكار المعدلة. وعلى الرغم من أن تحليل البنود أخفق في التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الابتكار إلا أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين وصلت نسبة تباينهما إلى ٥٢%. وقد تبين أن هذه العوامل مرتبطة بالمعتقدات الغامضة الخاصة بأصل الحلم. إضافة إلى هذا، أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أصل الأحلام الغامضة ومقياس الطلاقة التخيلية. وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء استخدام استبانة الاتجاهات نحو الأحلام في تمييز الأفراد المبتكرين وفي توضيح العلاقة بين الأحلام بكل من الابتكار وعلم دراسة الأمراض النفسية.

وهدفت الأطروحة التي قام بها ليفينجستون Livingston (١٩٩١) الكشف عن العلاقات بين الابتكار (الطلاقة التخيلية والنكوص التكيفي Adaptive regression)، والاتجاهات نحو الأحلام، والعمليات الأولية في الحلم على عينة مكونة من ١٠٦ طالباً جامعياً. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين بطارية ولش – كوجان للابتكار المعدلة Modified Wallach-Kogan Creativity (١٩٦٥) والعمليات الأولية للأحلام. كما تبين أن طول الحلم يرتبط ارتباطاً دالاً بكل من الابتكار والعمليات الأولية في الأحلام.

وكشفت الدراسة التي قامت بها نانسي باشانا Pachana (١٩٩٢) عن وصف العلاقة بين الابتكار، وتكرار استدعاء الحلم، والقدرة على الاسترخاء الذاتي الذي يتأثر بالبعد عن المركزية allocentricity والقلق لدى مجموعة من طلاب الجامعة. ويتضمن الاتجاه نحو البعد عن المركزية النظرة الموضوعية للموضوعات، وتقبل الأفكار والناس، والقدرة على تركيز الانتباه

كلية على الموضوع القريب. كما تم قياس القلق من خلال الأداء على قائمة القلق كحالة وسمة. وإلى جانب هذا، تم الكشف عن أثر الجنس على العلاقات بين هذه العوامل، وتم تطبيق الأدوات النفسية لقياس البعد عن المركزية، والابتكار، وتكرار استدعاء الحلم، ومستوى الاسترخاء الذاتي، ومستويات القلق كحالة وسمة، وبعض المتغيرات الديموجرافية على عينة مكونة من ٦٣ طالباً من طلاب الجامعة. وقد شارك كل مفحوص في تدريب استرخائي لمدة عشرين دقيقة باستخدام تدريب التوالد الذاتي autogenic training. كما تم قياس التغيرات في درجات حرارة يد المفحوص من خلال جهاز التغذية المرتد الحيوي لتجنب القياس غير التطفلي non-intrustive للاسترخاء. وقد أبانت النتائج أن البعد عن المركزية غير مرتبط بالابتكار وتكرار استدعاء الحلم أو الاسترخاء الموضوعي. إلى جانب أن البعد عن المركزية يرتبط ارتباطاً موجباً بالاسترخاء الذاتي والقلق كحالة وسمة المنخفض. كما أن الابتكارية المرتفعة مرتبطة بالاسترخاء الذاتي المرتفع.

ومن ثم، تبين أن هذه البحوث أجريت في ثقافات غربية مغايرة للثقافة العربية عامة، والمصرية خاصة. والذي قد يصدق على بيئات ثقافية معينة ليس بالضرورة أن ينسحب على بيئات ثقافية أخرى. وعليه توجد حاجة إلى إجراء بحوث أخرى في مجال العلاقة بين الابتكار والاتجاه نحو الأحلام خاصة في البيئة المصرية – نظراً لندرة البحوث التي أجريت في هذا الصدد – للكشف عما إذا كانت توجد فروق في الاتجاهات نحو الأحلام بين عينة من الأفراد مرتفعة الخصائص الابتكارية وأخرى من الأفراد منخفضة الخصائص الابتكارية من الجنسين.

ثالثاً: مشكلة البحث:

أبانت بعض الوثائق أن للأحلام دوراً ذي أهمية بالغة في الإنجازات المبتكرة. فعلى سبيل المثال نجد أن روبرت لويس ستيفينسون Robert Louis Stevenson قد توصل إلى نظم أحد قصائده التي جاء ذكرها في قصة دكتور جيكل والسيد هايد Dr. Jekll & Mr. hyde من خلال أحد أحلامه. كما استطاع العالم أوتو لووى Otto Loewi الحائز على جائزة نوبل أن يتوصل إلى التوسط الكيميائي Chemical Mediation لنبضات العصب Nerve Impulses من خلال أحد أحلامه، وإلياس هو Elias Howe مخترع ماكينة الحياكة حلم أن أحد الأشخاص البدائيين Aborigines قد هاجمه برمح ثاقب مما أدى هذا الحلم أن يقوم هذا العالم بتصميم إبرة مناسبة لماكينة الحياكة (Kaempffert, 1924).

وتوجد أمثلة أخرى تدل على مدى الارتباط الوثيق بين الحلم والإنجاز الابتكاري، فنجد أن الإنتاجات المبتكرة لأعمال الفنانين أمثال ليو كاتز Leo Katz، وإرين رايس بيريرا Irene Rice Pereira قد تأثرت بأحلامهم (Faraday, 1974).

وإلى جانب هذا، توصل كل من كريس Kris (١٩٥٢)، وإريكسون Erikson (١٩٥٤) من خلال أعمالهم النظرية إلى وجود ارتباط بين الأحلام والابتكار وحل المشكلات. وعلى الجانب الآخر، يرى بعض الباحثين أمثال أرييتي Arieti (١٩٧٦) أنه من الصعوبة بمكان أن يكون الحلم محوراً أساسياً في النواتج الابتكارية. فهو يرى من وجهة نظره أن الأحلام قادرة على توليد الأفكار الجديدة ولكن الانتاجات الابتكارية التلقائية خارج تحكم الحالم.

وتوجد بعض البحوث تناولت العلاقة بين الأحلام والابتكار، فقد قام

اديلسون Adelson (١٩٦٠) بدراسة أحلام عينة من طالبات الجامعة المقيدات في مقرر الكتابات المبتكرة. وتوصل إلى أن أحلام الطالبات الأكثر تخيلاً تميل إلى أن تكون منافية للعقل absurd وسخيفة، وغير منطقية، وأكثر تنوعاً، وغريبة جداً exotic.

كما توصل بعض الباحثين أمثال شساشتر وزملاؤه Schechter, *et al.* (١٩٦٥) إلى أن أحلام الأفراد المبتكرين تختلف عن أحلام الأفراد العاديين في بعض أبعاد محتوى الحلم.

وإلى جانب هذا، قام دومينو Domino (١٩٧٦) بمقارنة أحلام عينة مكونة من ٣٨ طالباً مبتكراً من طلاب المرحلة الثانوية بأخرى مكونة من ٣٨ طالباً عادياً باستخدام مقياس تفكير العمليات الأولية Primary Process Thinking Scale الذي قام بإعداده أولد وآخرين Auld, *et al.* (١٩٦٨). وقد أبانت النتائج في أحلام الطلاب المبتكرين أنها تتضمن نسبة مرتفعة من التكثيف Condensations، والرمزية Symbolism، ونسبة ضئيلة من التناقضات Contradictions بالإضافة إلى أنه يوجد ارتباط دال بين تفكير العمليات الأولية ودرجات اختبار الابتكار المركب Composite Creativity Test لكل من المجموعتين المبتكرة والعادية.

ومن ثم تبين أن الأحلام قد تلعب دوراً جوهرياً في الانتاجات الابتكارية، ونظراً – كما أشير سابقاً – لندرة البحوث في هذا المجال في البيئة المصرية خاصة، فإن هناك حاجة ملحة لأجراء مزيد من البحوث في هذا الصدد.

وعيه تتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو الأحلام وفقاً لمستوى الخصائص الابتكارية (مرتفع – منخفض)، والجنس (الذكور – الإناث). ومن ثم يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل التالي:

هل توجد فروق في الاتجاهات نحو الأحلام وفقاً لمستوى الخصائص الابتكارية (مرتفع – منخفض)، والجنس (الذكور – الإناث).

رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية في الجانب الذي يتناوله، حيث إنه محاولة للكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو الأحلام بين الأفراد مرتفعي الخصائص الابتكارية والأفراد منخفضي الخصائص الابتكارية من الجنسين، وخاصة أن معظم البحوث السابقة التي أجريت في هذا الصدد انتهت إلى أن الأحلام ربما تكون مصادر كامنة للنشاط الابتكاري والانتاجات الابتكارية.

وإلى جانب هذا، لا توجد بحوث في هذا المجال سواء في البيئة العربية عامة أم في البيئة المصرية خاصة. ومن ثم توجد ضرورة لإجراء مثل هذه البحوث حتى يمكن الخروج بنتائج تدعم أو تدحض ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة التي أجريت في بيئات ثقافية مغايرة للبيئة الثقافية المصرية.

كما تتجلى أهمية البحث التطبيقية في توجيه الاهتمام إلى أهمية الأحلام لدى الأفراد عامة، والمبتكرين خاصة. فربما يمكن التوصل من خلال تحليل مكونات الأحلام لدى الأفراد الذين يتسمون بخصائص ابتكارية مرتفعة إلى أفكار جديدة إبداعية تعود بالنفع على المجتمع في المجالات العلمية، والصناعية، والاقتصادية، والاجتماعية.

خامساً: هدف البحث:

هدف البحث الراهن الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو الأحلام بين الأفراد مرتفعي الخصائص الابتكارية والأفراد منخفضي الخصائص الابتكارية من الجنسين من طلاب الجامعة.

سادساً: حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المؤلفة من ١٠٨ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وبالمقاييس المستخدمة لقياس الاتجاهات نحو الأحلام والخصائص الابتكارية.

سابعاً: فرضية البحث:

يمكن صياغة فرضية البحث على هذا النحو:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الأحلام بين الأفراد مرتفعي الخصائص الابتكارية والأفراد منخفضي الخصائص الابتكارية من الجنسين.

ثامناً: إجراءات البحث:

أ- أدوات القياس:

(١) استبانة الاتجاهات نحو الأحلام:

قام دومينو Domino (١٩٨٢) بتصميم استبانة الاتجاهات نحو الأحلام، وتتكون الاستبانة من ٣٤ بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكون من ثلاثة أوزان؛ وهي: موافق (تعطي ثلاث درجات)، وغير متأكد (تعطي درجتين)، وغير موافق (تعطي درجة واحدة فقط). ولم يشر معد الاستبانة إلى أية تفصيلات عن خصائصها السيكومترية من صدق وثبات. وقد استخدمت الاستبانة في عدة بحوث أخرى (Livingston & Levin, 1990; Livingston, 1991). وقد تم تعريب الاستبانة إلى اللغة العربية (انظر الملحق أ).

وتم حساب صدق استبانة الاتجاهات نحو الأحلام باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، وذلك من خلال تطبيقها على عينة مكونة من ١١٥ طالباً وطالبة جامعياً (متوسط الأعمار = ٢١,٦٥ سنة). وقد تم حساب المصفوفة الارتباطية (٣٤×٣٤). وقد أسفر التحليل العاملي لهذه المصفوفة عن

وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح). وقد بلغ نسبة التباين لهذه العوامل ٣٣% من حجم التباين الكلي. ويوضح جدول (١) العوامل المستخرجة لبنود استبانة الاتجاهات نحو الأحلام بعد التدوير المائل.

جدول (١)

العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (٣٤×٣٤)

لبنود استبانة الاتجاهات نحو الأحلام بعد التدوير المائل

مضمون الاستبانة	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
يحلم المرء ليلاً	-٠,٣٦	-	-	٠,٢٢
سخافة الأحلام	-٠,٤٥	-	-	٠,٣١
التنبؤ عن المستقبل	-	٠,٥٩	-	٠,٤٩
الرغبات الجنسية	-	-	٠,٣٥	٠,٢٤
المعاني والمدلولات	٠,٥٨	-	-	٠,٤٤
مخاطبة الأموات	-	٠,٤٤	-	٠,٢٧
الاختراعات المفيدة	٠,٤٤	-	-	٠,٣٠
بعض الناس لا يحلمون	-٠,٤٦	-	-	٠,٣٢
حدوث الأحلام بألوان واحدة	-٠,٤٧	-	-	٠,٢٩
ابتكار الأعمال الفنية	٠,٥٢	-	-	٠,٣٣
المرض العقلي	٠,٥٦	-	-	٠,٣٨
رؤية الله	-	٠,٤٧	-	٠,٣٠
أحداث الماضي	٠,٣٨	-	-	٠,٢٨
ارتباط العمر بالموت	-	٠,٣٣	-	٠,٢٥

تابع جدول (١)

مضمون الاستبانة	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
رغبات المرء	٠,٤١	–	–	٠,٣٧
تفهم الأحلام	٠,٥٦	–	–	٠,٤٣
صعوبة تذكر الأحلام	-٠,٤٥	–	–	٠,٢٩
انطلاق الروح من الجسد	–	٠,٥١	–	٠,٣٣
سوء الهضم	–	–	٠,٤١	٠,٢٨
الطريقة المناسبة لتفهم الأحلام	٠,٤٧	–	–	٠,٣٣
ارتباط الأحلام باهتمام المرء	٠,٥٢	–	–	٠,٣٦
نافذة على ما قبل الشعور	٠,٥٧	–	–	٠,٤٣
تعقيد الأحلام	٠,٦١	–	–	٠,٥١
عمق النوم	–	–	٠,٤٢	٠,٢٦
الرموز	٠,٦٢	–	–	٠,٤٤
تحديد نوع الحلم	٠,٥١	–	–	٠,٣٥
نشاطات وإبداعات غريبة	٠,٦٣	–	–	٠,٤٣
خصوبة الخيال	٠,٦٧	–	–	٠,٤٩
العمي لا يحلمون	-٠,٣٥	–	–	٠,١٧
الحلم خاصية إنسانية	٠,٣٦	–	–	٠,١٨
التعبير عن الشخصية	٠,٤٨	–	–	٠,٣٢
التعبير عن الواقع	٠,٣٧	–	–	٠,١٨
أهمية الأحلام والعقيدة	–	٠,٥٨	–	٠,٤١
سخافة تحليل الأحلام	-٠,٣٨	–	–	٠,٢٢
الجذور الكامنة	٦,٥٨	٢,٧٥	١,٨٩	
نسبة التباين	%١٩,٣٥	%٨,٠٩	%٥,٥٦	%٣٣,٠٠

يتضح من جدول (١) أنه قد تشبع على العامل الأول مضمون البنود التالية: ١، ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص بنوده: **الأحلام وعلاقتها بالابتكار**.

وتشبع على العامل الثاني مضمون البنود التالية: ٣، ٦، ١٢، ١٤، ١٨، ٣٣. وسمي هذا العامل بعد فحص بنوده: **الأحلام وعلاقتها بالغيبيات**.

كما تشبع على العامل الثالث مضمون البنود التالية: ٤، ١٩، ٢٤. وقد أطلق على هذا العامل: **الأحلام وعلاقتها بالحاجات الفسيولوجية والاجتماعية**.

وإلى جانب هذا، تم حساب ثبات استبانة الاتجاهات نحو الأحلام باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: ٠,٧٨ (للعامل الأول)، ٠,٧٢ (للعامل الثاني)، ٠,٧٤ (للعامل الثالث)، ٠,٨٢ (للاستبانة ككل)، وهي معاملات دالة إحصائياً.

(٢) مقياس الخصائص الابتكارية (ملحق ب):

تم تصميم مقياس الخصائص الابتكارية وفقاً لما أسفرت عنه بعض الأطر النظرية ونتائج البحوث السابقة، ويتكون من ٥٢ خاصية، يستجيب عليها المفحوص من خلال ميزان تقدير مكون مما يلي: إذا كانت الخاصية موجودة (تعطي ثلاث درجات) وإذا كانت موجودة إلى حد ما (فتعطى درجتين)، وأما إذا كانت غير موجودة (فتعطى درجة واحدة فقط). وإلى جانب ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على عينة من طلاب وطالبات الجامعة (موسى، ١٩٩٤).

وفي دراسة أخرى حديثة (موسى، ٢٠٠٤) تم تطبيق مقياس الخصائص

الابتكارية على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتم حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

إضافة إلى هذا، تم حساب صدق مقياس الخصائص الابتكارية في البحث الراهن باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج. وتم حساب المصفوفة الارتباطية (٥٢×٥٢). وقد أسفر التحليل العاملي لهذه المصفوفة عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح). وبلغت نسبة تباين هذه العوامل ٣٩,٠٢% من حجم التباين الكلي. ويبين جدول (٢) العوامل المستخرجة لبنود مقياس الخصائص الابتكارية بعد التدوير المائل.

جدول (٢)

العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (٥٢×٥٢)

لبنود مقياس الخصائص الابتكارية بعد التدوير المائل

مضمون الاستبانة	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
شرود الذهن	٠,٧٦	–	–	٠,٦١
النشاط	–	٠,٥٢	–	٠,٥١
القدرة على التكيف	٠,٧٨	–	–	٠,٥٦
الميل إلى المغامرة	–	٠,٥٢	–	٠,٤٠
اليقظة	٠,٥٩	–	–	٠,٤١
التحفظ	–	٠,٧٦	–	٠,٦٩
الطموح	٠,٦٦	–	–	٠,٤٢
الولع بالجدل	–	٠,٥٣	–	٠,٤٢
الميل إلى التوكيد والحزم	٠,٧٢	–	–	٠,٦٥
الميل إلى الشك	–	٠,٦٧	–	٠,٦٢

تابع جدول (٢)

مضمون الاستبانة	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
الكفاءة والفعالية	–	٠,٥٩	–	٠,٤٩
اللامبالاة	–	٠,٥٤	–	٠,٤٢
المرونة	٠,٥٩	–	–	٠,٤٩
الغموض	–	–	٠,٥٦	٠,٧٢
المهارة	–	–	٠,٧٦	٠,٦٩
القدرة على حل المشكلات	٠,٥٤	–	–	٠,٤٧
الثقة بالنفس	–	٠,٦٤	–	٠,٤٣
التهكم والسخرية	–	٠,٧٣	–	٠,٥٧
حب الاستطلاع والتعلم	–	٠,٥٥	–	٠,٤٨
التمرد	٠,٦٤	–	–	٠,٥٠
الحيرة	–	٠,٦٧	–	٠,٨٦
الحماس	٠,٦٨	–	–	٠,٦٤
الميل إلى الدعابة	٠,٧٨	–	–	٠,٧٦
الصبر	٠,٦٤	–	–	٠,٧٢
المثالية	–	–	٠,٥٤	٠,٤٢
الخيال الخصب	–	–	٠,٤٦	٠,٣٢
الولع بالفنون	٠,٥١	–	–	٠,٣٦
المثابرة	٠,٦٦	–	–	٠,٧٩
قبول المخاطرة	–	–	٠,٥٦	٠,٤٢
الاستياء والضجر	٠,٥٢	–	–	٠,٥٣
الاندفاع	٠,٥٣	–	–	٠,٣١
الاستقلال	–	٠,٥٧	–	٠,٤٦

تابع جدول (٢)

مضمون الاستبانة	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
الجد	٠,٥٧	–	–	٠,٦٩
الصراحة	٠,٥٣	–	–	٠,٥٣
نفاذ البصيرة	–	–	٠,٤٣	٠,٣٦
الذكاء	–	–	٠,٥٦	٠,٥٦
تعدد الميول	–	٠,٤٢	–	٠,٤٢
التحمل	٠,٥٨	–	–	٠,٦٢
الإبداع	–	–	٠,٦٣	٠,٥٨
التفكير المنطقي	–	–	٠,٦١	٠,٥٩
تقلب المزاج	٠,٥٦	–	–	٠,٤٦
الأصالة	–	٠,٥٦	–	٠,٥٢
الطلاقة اللفظية	–	٠,٤٣	–	٠,٤٣
العقلانية	–	–	٠,٦٣	٠,٥٠
الولع بالتأمل والتفكير	–	٠,٥٢	–	٠,٤٣
رهافة الحس	–	–	٠,٥١	٠,٣٦
التلقائية	–	–	٠,٥٢	٠,٣٧
القدرة على الاستقراء	–	–	٠,٤٢	٠,٣٢
المبادأة	–	–	٠,٣٨	٠,٣٣
التنافس	–	٠,٥٣	–	٠,٥٢
القدرة على الاستنتاج	–	–	٠,٥٦	٠,٥٣
الاستكشاف	–	–	٠,٥٢	٠,٤٢
الجذر الكامن	٩,٨	٧,٨	١,٨	
نسبة التباين	%١٨,٨٥	%١٦,٧٣	٣,٤٦	%٣٩,٠٢

تشير النتائج الموضحة في جدول (٢) إلى أنه قد تشبع على العامل الأول أرقام الخصائص الابتكارية الآتية: ١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤١. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص بنوده: **الميل إلى الدعابة**.

وتشبع على العامل الثاني أرقام الخصائص الابتكارية الآتية: ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠. وسمي هذا العامل بعد فحص بنوده: **التحفظ**.

وإلى جانب هذا، تشبع على العامل الثالث أرقام الخصائص الابتكارية التالية: ١٤، ١٥، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص بنوده: **المهارة**.

إضافة إلى هذان تم حساب ثبات مقياس الخصائص الابتكارية بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات ما يلي: ٠,٨٢ (للعامل الأول)، ٠,٧٩ (للعامل الثاني)، ٠,٦٥ (للعامل الثالث)، ٠,٨٦ (للمقياس ككل)، وكلها معاملات دالة إحصائياً.

ب- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أربع مجموعات، أولها مجموعة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (ن = ٢٧، م = ٩٣,٦، ع = ٥,٩٧)، ومجموعة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (ن = ٢٧، م = ٧٢,٨، ع = ٤,٨٦)، ومجموعة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (ن = ٢٧، م = ٨٨،٣، ع = ٣,٨٤)، ومجموعة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية (ن = ٢٧، م = ٦٢,٥، ع = ٤،٦١)، الذين تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٣ سنة بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٧ سنة، وانحراف معياري ± ٢,٧١. وقد تم اختيار أفراد

العينة اختياراً عشوائياً من طلاب وطالبات الفرقة الثانية والرابعة من قسم الاجتماع بكلية الآداب، وقسم اللغة العربية بكلية التربية من جامعة جنوب الوادي.

جـ- تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات الآتية:

(١) تم تطبيق مقياس الخصائص الابتكارية على عينة مكونة من ٢٧٠ طالباً وطالبة (١٣٥ طالباً، و١٣٥ طالبة) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية والرابعة بكليتي الآداب والتربية بجامعة جنوب الوادي.

(٢) تم اختيار الخميسي الأعلى والأدنى لعينتي الذكور والإناث، فأسفرت عن مجموعة من الذكور مرتفعة الخصائص الابتكارية (ن= ٢٧، م= ٩٣,٧، ع= ٥,٩٧)، ومجموعة من الذكور منخفضة الخصائص الابتكارية (ن= ٢٧، م= ٧٢،٧، ع= ٤,٨٦)، ومجموعة من الإناث مرتفعة الخصائص الابتكارية (ن= ٢٧، م= ٨٨،٣، ع= ٣,٨٤)، ومجموعة من الإناث منخفضة الخصائص الابتكارية (ن= ٢٧، م= ٦٢,٥، ع= ٤,٦١).

(٣) تم تطبيق استبانة الاتجاهات نحو الأحلام على المجموعات الأربعة.

(٤) تمت معالجة البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

تاسعا : نتائج البحث ومناقشتها :-

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية للإتجاهات نحو الأحلام بين الأفراد مرتفعي الخصائص الأبتكارية

والأفراد منخفضي الخصائص الأبتكارية من الجنسين

البنود	مرتفعوا الخصائص الأبتكارية								منخفضوا الخصائص الأبتكارية							
	الذكـــــــور				الإنـــاث				الذكـــــــور				الإنـــاث			
	موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير موافق		غير متأكد		موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	٧	٦,٥	٧	٦,٥	١٣	١٢,١	٨	٧,٤	١٢	١١,١	٧	٦,٥	٨	٧,٤	٨	٧,٤
٢	٣	٢,٨	٤	٣,٧	٢٠	١٨,٥	٣	٢,٨	٤	٣,٧	٢٠	١٨,٥	٥	٤,٦	٥	٤,٦
٣	٢٠	١٨,٥	٥	٤,٦	٢	١,٩	١٨	١٦,٧	٤	٣,٧	٥	٤,٦	١٦	١٤,٨	٧	٦,٥
٤	٥	٤,٦	٧	٦,٥	١٥	١٣,٩	٤	٣,٧	٨	٧,٤	١٥	١٣,٩	٤	٣,٧	١١	١٠,٢
٥	٢١	١٩,٤	٢	١,٩	٤	٣,٧	٢٣	٢١,٣	٢	١,٩	٢	١,٩	٢٠	١٨,٥	١	٠,٩
٦	١٨	١٦,٧	٤	٣,٧	٥	٦,٤	٢٠	١٨,٥	٥	٤,٦	٢	١,٩	١٥	١٣,٩	٦	٥,٦
٧	٧	٦,٥	٩	٨,٣	١١	١٠,٢	١٠	٩,٣	١٠	٩,٣	٧	٦,٥	٢	١,٩	١٣	١٢,٠
٨	٣	٢,٨	٩	٨,٣	١٥	١٣,٩	٣	٢,٨	٧	٦,٥	١٧	١٥,٧	٦	٥,٦	١١	١٠,٢
٩	٩	٨,٣	١٢	١١,١	٦	٥,٦	٥	٤,٦	١٣	١٢,١	٩	٨,٣	٥	٤,٦	٧	٦,٥
١٠	٢٠	١٨,٥	٢	١,٩	٥	٤,٦	١٤	١٣,٠	٦	٥,٦	٧	٦,٥	٨	٧,٤	١١	١٠,٢
١١	١	١,٠	١٠	٩,٣	١٦	١٤,٨	١	١,٩	١١	١٠,٢	١٤	١٣,٠	٤	٣,٧	١٢	١١,١
١٢	١	١,٠	٥	٤,٦	٢١	١٠,٤	١	١,٠	١	١,٠	٢٥	٢٣,١	٣	٢,٨	٢٠	١٨,٥
١٣	٢٠	١٨,٥	٥	٤,٦	٢	١,٩	٢٠	١٨,٥	٥	٤,٦	٢	١,٩	٢٠	١٨,٥	١	٠,٩
١٤	١١	١٠,٢	١٣	١٢,٠	٣	٢,٨	١٥	١٣,٩	١٠	١,٣	١	٠,٩	٧	٦,٥	٢	١,٩
١٥	٢٥	٢٣,٢	١	١,٠	١	١,٠	٢٣	٢١,٣	٢	٢,٨	١	٠,٩	٢٣	٢١,٣	٣	٢,٨
١٦	١٧	١٥,٧	٦	٥,٦	٤	٣,٧	٢٠	١٨,٥	٧	٦,٥	–	–	١٨	١٦,٧	٥	٤,٦
١٧	١١	١٠,٢	٤	٣,٧	١٢	١١,١	١٣	١٢,١	٧	٦,٥	٧	٦,٥	١٠	٩,٣	٩	٨,٣

تابع جدول (٢)

البنود	مرتفعوا الخصائص الأبتكارية												منخفضوا الخصائص الأبتكارية											
	الذكـــــــور						الإنـــاث						الذكـــــــور						الإنـــاث					
	موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	١٠	٩,٣	١١	١٠,٢	٦	٥,٥٥	٦	٥,٥٥	١٠	٩,٢٥	١١	١٠,٢	٤	٣,٧	١٧	١٥,٧	٦	٥,٥٥	١٢	١١,١	٩	٨,٣٣	٤	٣,٧
١٩	٤	٣,٧	١٢	١١,١	١١	١٠,٢	٧	٦,٤٨	١٢	١١,١	٨	٧,٤	٩	٨,٣٣	١٠	٩,٢٥	٨	٧,٤	١١	١٠,٢	١٠	٩,٢٥	٦	٥,٥٥
٢٠	٢٢	٢٠,٤	١	٠,٩٣	٤	٣,٧	٢٣	٢١,٣	–	–	٤	٣,٧	٢٥	٢٣,١	–	–	٢	١,٨٥	١	٠,٩٣	٣	٢,٧٨	٢٢	٢٠,٤
٢١	٢٥	٢٣,٢	١	٠,٩٣	١	٠,٩٣	٢٦	٢٤,١	١	٠,٩٣	–	–	٢٢	٢٠,٤	٤	٣,٧	١	٠,٩٣	٢	١,٨٥	١	٠,٩٣	٢٤	٢٢,٢
٢٢	١٨	١٦,٧	٩	٨,٣٣	–	–	١٩	١٧,٦	٦	٥,٥٥	٢	١,٨٥	١٤	١٣	١١	١٠,٢	٢	١,٨٥	١٢	١١,١	٤	٣,٧	١١	١٠,٢
٢٣	١١	١٠,٢	٨	٧,٤	٨	٧,٤	١٣	١٢	٩	٨,٣٣	٥	٤,٦٣	٧	٦,٤٨	١٠	٩,٢٥	١٠	٩,٢٥	١٤	١٣	٦	٥,٥٥	٧	٦,٤٨
٢٤	١١	١٠,٢	٧	٦,٤٨	٩	٨,٣٣	١٦	١٤,٨	٣	٢,٧٨	٨	٧,٤	١٨	١٦,٧	٤	٣,٧	٥	٤,٦٣	١٣	١٢	٧	٦,٤٨	٧	٦,٤٨
٢٥	٢٢	٢٠,٤	٤	٣,٧	١	٠,٩٣	١٩	١٧,٦	٥	٤,٦٣	٣	٢,٧٨	١٥	١٣,٩	٨	٧,٤	٤	٣,٧	١٧	١٥,٧	٧	٦,٤٨	٣	٢,٧٨
٢٦	٧	٦,٥	٣	٢,٧٨	١٧	١٥,٧	٦	٥,٥٥	٤	٣,٧	١٧	١٥,٧	٥	٤,٦٣	٥	٤,٦٣	١٧	١٥,٧	٣	٢,٧٨	٢	١,٨٥	٢٢	٢٠,٤
٢٧	١١	١٠,٢	١٢	١١,١	٤	٣,٧	١٠	٩,٢٥	١٥	١٣,٩	٢	١,٨٥	١٠	٩,٢٥	١٢	١١,١	٥	٤,٦٣	٩	٨,٣٣	١٢	١١,١	٦	٥,٥٥
٢٨	١٢	١١,١	٩	٨,٣٣	٦	٥,٥٥	٢١	١٩,٤	٥	٤,٦٣	١	٠,٩٣	١٠	٩,٢٥	١٢	١١,١	٥	٤,٦٣	١١	١٠,٢	١٣	١٢	٣	٢,٧٨
٢٩	٤	٣,٧	٥	٤,٦٣	١٨	١٦,٧	–	–	٦	٥,٥٥	٢١	١٩,٤	١	٠,٩٣	١٦	١٤,٨	١٠	٩,٢٥	٢	١,٨٥	٩	٨,٣٣	١٦	١٤,٨
٣٠	٨	٧,٤	٥	٤,٦٣	١٤	١٣	٩	٨,٣٣	١٤	١٣	٤	٣,٧	٣	٢,٧٨	١٨	١٦,٧	٦	٥,٥٥	١٠	٩,٢٥	١٥	١٣,٩	٢	١,٨٥
٣١	١٣	١٢,١	٩	٨,٣٣	٥	٤,٦٣	١٤	١٣	٦	٥,٥٥	٧	٦,٤٨	١١	١٠,٢	١٠	٩,٢٥	٦	٥,٥٥	٩	٨,٣٣	١٢	١١,١	٦	٥,٥٥
٣٢	١٢	١١,١	١٣	١٢	٢	١,٨٥	١٢	١١,١	١٠	٩,٢٥	٥	٤,٦٣	٩	٨,٣٣	١١	١٠,٢	٧	٦,٤٨	٩	٨,٣٣	٩	٨,٣٣	٩	٨,٣٣
٣٣	١٥	١٣,٩	٧	٦,٤٨	٥	٤,٦٣	١٣	١٢	٤	٣,٧	١٠	٩,٢٥	٩	٨,٣٣	٧	٦,٤٨	١١	١٠,٢	١٣	١٢	٣	٢,٧٨	١١	١٠,٢
٣٤	٢	١,٩	٣	٢,٧٨	٢٢	٢٠,٤	٣	٢,٧٨	٤	٣,٧	٢٠	١٨,٥	٤	٣,٧	٣	٢,٧٨	٢٠	١٨,٥	٢	١,٨٥	٣	٢,٧٨	٢٢	٢٠,٤

تشير النتائج الموضحة في جدول (٣) وفقاً لأعلى التكرارات إلى ما يلي:

(١) عدم موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٢,١%) على أن المرء يحلم كل ليلة.

(٢) عدم موافقة كل من عينة الذكور (١٨,٥%)، وعينة الإناث (١٨,٥%) مرتفعي الخصائص الابتكارية على أن الأحلام تعد سخيفة وغير مهمة.

(٣) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٦,٧%) على أن الأحلام كثيراً ما تنبئ عن المستقبل.

(٤) عدم موافقة كل من عينة الذكور (١٣,٩%)، وعينة الإناث (١٣,٩%) مرتفعي الخصائص الابتكارية على أن معظم الأحلام تعبر عن الرغبات الجنسية.

(٥) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٩,٤%) على أن الأحلام تخفي كثيراً من المعاني والمدلولات.

(٦) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٨,٥%) على أن الأموات يمكن مخاطبتنا من خلال الأحلام.

(٧) عدم موافقة عينة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية (١٢,١%) على أن الأحلام تفضي إلى اختراعات مفيدة.

(٨) عدم موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٣,٩%) على أن بعض الناس لا يحلمون أبداً.

(٩) تتفق كل من عينة الذكور (١٣,٩%)، وعينة الإناث (١٣,٩%) منخفضي الخصائص الابتكارية على أنهما غير متأكدين في أن الأحلام تحدث باللون الأسود والأبيض.

(١٠) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٨,٥%) على أن الأحلام يمكن أن تكون مصدراً لابتكار كثير من الأعمال الفنية (قصيدة –

صورة زيتية .. الخ).

(١١) عدم موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٤,٨%) على أن الأحلام الغريبة تعد من علامات المرض العقلي.

(١٢) عدم موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (٢٣,٢%) على أنه يمكن أن نرى الله من خلال الأحلام.

(١٣) موافقة كل من عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٨,٥%)، وعينة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية (١٨,٥%) على أن موضوعات الأحلام ترتبط عادة بأحداث الماضي.

(١٤) تتفق كل من عينة الذكور (١٦,٧%)، وعينة الإناث (١٦,٧%) منخفضي الخصائص الابتكارية على أنهما غير متأكدين في أن المسنين كثيراً ما يحلمون بالموت.

(١٥) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (٢٣,٢%) على أن الأحلام تترجم رغبات الشخص.

(١٦) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٨,٥%) على أن تفهم المرء لأحلامه يجعل حياته أفضل.

(١٧) موافقة عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (١٣,٠%) على أن الأحلام تتذكر بصعوبة بالغة.

(١٨) ترى عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (١٥,٧%) أنها غير متأكدة في أن الروح تنطلق من الجسد وتتجول حول الكون أثناء الأحلام.

(١٩) تتفق كل من عينة الذكور (١١,١%)، وعينة الإناث (١١,١%) مرتفعي الخصائص الابتكارية في أنهما غير متأكدين في أن الأحلام تحدث بسبب سوء الهضم.

(٢٠) موافقة عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (٢٣,٢%) على أنها

تود فهم الأحلام بطريقة أفضل.

(٢١) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (٢٤,١%) علـــى أن الناس يحلمون عادة بما يهتمون به في حياتهم.

(٢٢) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٦,٧%) علـــى أن الأحلام تكون كالنافذة للتعرف على ما قبل الشعور.

(٢٣) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٣,٠%) علـــى أن الأحلام التي يمكن تذكرها عادة ما تكون معقدة.

(٢٤) موافقة عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (١٦,٧%) على أن المرء يحلم غالباً عندما ينام بعمق.

(٢٥) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (٢٠,٤%) علـــى أن الأحلام مليئة بالرموز.

(٢٦) عدم موافقة عينة الإناث منخفضات الخصـــائص الابتكاريـــة (٢٠,٤%) على أن المرء يمكن أن يحدد قبل النوم ما يود أن يحلم به.

(٢٧) ترى عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٣,٩%) أنها غيـــر متأكدة في أن معظم الأحلام تنطوي على نشاطات وإبداعات غريبة.

(٢٨) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٩,٤%) علـــى أن تذكر الشخص لأحلامه علامة على خصب الخيال.

(٢٩) عدم موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٩,٤%) على أن الذين يولدون عمياناً لا يحلمون.

(٣٠) ترى عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية (١٦,٧%) علـــى أن الإنسان يحلم دون الحيوانات.

(٣١) موافقة عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية (١٣,٠%) علـــى أن الأحلام تعبر عن شخصية الفرد.

(٣٢) ترى عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٢,١%) أنها غير متأكدة في أن الأحلام تعكس عادة ما يحدث حول الشخص وهو نائم.

(٣٣) موافقة عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (١٣,٩%) على أن للأحلام ارتباط بالعقيدة.

(٣٤) عدم موافقة كل من عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية (٢٠,٤%)، وعينة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية (٢٠,٤%) على أن تحليل الأحلام شيء سخيف.

ومن ثم، تبين النتائج العامة للبحث ما يلي:

أولاً: بالنسبة لعينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية:

تتسم اتجاهات عينة الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية نحو الأحلام بأن المرء يحلم كل ليلة، وأن الأحلام مهمة، ولا تعبر عن الرغبات الجنسية، وأنها تخفي كثيراً من المعاني والمدلولات، وأن الناس دائماً ما يحلمون، ويمكن أن تكون مصدراً لابتكار كثير من الأعمال الفنية، وأنها لا تعد بمثابة مظهر من مظاهر المرض العقلي، وأنها ترتبط بأحداث الماضي، وأنها تترجم رغبات الشخص، وأنها ليست بالضرورة تحدث نتيجة لسوء الهضم، وأنها كالنافذة للكشف عما قبل الشعور، وأنها مليئة بالرموز، وأنها ليست بالضرورة تعكس ما يحدث حول الشخص وهو نائم، وأنها مرتبطة بعقيدة الفرد، وأن تحليل الأحلام شيء مفيد.

ثانياً: بالنسبة لعينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية:

تتسم اتجاهات عينة الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية نحو الأحلام بأنها مهمة، وتنبئ عن المستقبل، ولا تعبر عن الرغبات الجنسية، ويمكن من خلالها مخاطبة الأموات، ولا يمكن رؤية الله من خلالها، وأنها ترتبط بأحداث الماضي، وأن تفهمها تجعل حياة المرء أفضل، وأنها ليست بالضرورة تحدث

نتيجة لسوء الهضم، وأن الناس يحلمون بما يهتمون، وأن تذكرها عملية معقدة، وأنها ليست بالضرورة تنطوي على نشاطات وإبداعات غريبة، وأن تذكرها دليل خصوبة خيال المرء، وأن العميان يحلمون، وأنها تعبر عن شخصية الفرد.

ثالثاً: بالنسبة لعينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية:

تتسم اتجاهات عينة الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية نحو الأحلام بأنها ليست بالضرورة أن تحدث باللون الأسود والأبيض، وأنها ليست مرتبطة بالموت لدى المسنين، وأن تذكرها عملية صعبة، وأن الروح تنطلق من الجسد وتتجول حول الكون في أثنائها، وأن تفهمها عملية مطلوبة، وأنها تحدث أثناء النوم العميق، وأنها تحدث فقط للإنسان.

رابعاً: بالنسبة لعينة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية:

تتسم اتجاهات عينة الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية نحو الأحلام بأنها لا تفضي إلى اختراعات مفيدة، وأنها ليست بالضرورة أن تحدث باللون الأسود والأبيض، وأنها ترتبط بأحداث الماضي، وأنها ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة بالموت لدى المسنين، وأنه يمكن تحديدها قبل النوم، وأن تحليلها شيء مفيد.

وعليه، نجد أن هناك بعض التباينات في اتجاهات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الخصائص الابتكارية من الجنسين نحو الأحلام، وهذا ما يؤيد من صحة اختبار فرضية البحث.

وتتفق نتائج البحث الراهن مع ما انتهت إليه نتائج بحوث دومينو Domino (١٩٨٢)، جانس وبرايس Gaines & Price (١٩٩٠)، ليفينجستون وليفين Livingston & Levin (١٩٩٠)، ليفينجستون Livingston (١٩٩١)، باشانا Phchana (١٩٩٢)، ليومان Lewman (١٩٩٣) إلى وجود ارتباط بين

الابتكار والأحلام.

ومن أجل الكشف عن اتجاهات عينة البحث الراهن نحو الأحلام ومدى مطابقتها لأحلامهم الحقيقية، طلب من المجموعات الأربعة لعينة البحث تذكر أغرب الأحلام وأكثرها تكراراً، فتبين ما يلي:

(١) تدور أحلام الذكور مرتفعي الخصائص الابتكارية حول رؤية بعض الآيات القرآنية مكتوبة في السماء، والتحدث مع الموتى وجهاً لوجه، ومشاهدة يوم القيامة، ورؤية طبق طائر يأتي من الفضاء الخارجي ويحتوي على عدد كبير من الكتاكيت الصغيرة الملونة، ورؤية ملك الموت، ورؤية الشيطان، وتحقق بعض الأشياء بعد رؤيتها، ورؤية ميت استيقظ مرة أخرى ليخبر عن سبب موته، وبعض الرغبات الجنسية.

(٢) تدور أحلام الإناث مرتفعات الخصائص الابتكارية حول رسم لوحات سوداء، تحول لون شعر أحد الأشخاص من اللون الأسود إلى اللون الأبيض، وانفصال الأرض إلى جزئين وسقوط أشياء من السماء كأنه يوم القيامة، والموت ثم البعث مرة أخرى، وانطلاق قمر صناعي ثم أنقسم إلى قمرين أثناء دوراته حول القمر، ورؤية فتاة صغيرة على هيئة عفريت ثم توهجت ناراً من أخمص قدميها إلى قمة رأسها، وبعض الرغبات الجنسية، ورؤية بعض أولياء الله الصالحين.

(٣) تدور أحلام الذكور منخفضي الخصائص الابتكارية حول القتل، والسقوط من مكان مرتفع، ورؤية طفل كان مريضاً بالفعل ثم تماثل للشفاء في الحلم ثم توفى بعد اليقظة بعدة ساعات.

(٤) تدور أحلام الإناث منخفضات الخصائص الابتكارية حول عروس

تتزوج وجالسة على كرسي يشبه بالنعش ومليء بالورد الأخضر، وشخص غريب ذو شعر وشارب طويل وبه أجنحة يطير بها في السماء، والتحدث مع الموتى، والموت ونهاية العالم.

ونستخلص من هذا وجود تباينات واضحة بين أحلام المجموعات الأربعة للبحث، وهذا ما يدفعنا إلى الاهتمام بأحلام الأفراد عامة، وذوي الخصائص الابتكارية خاصة، لعل يسفر عنها أفكار ابتكارية تتسم بالجدة والأصالة حتى يمكن تجسيدها وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وهذا لن يتم إلا من خلال إنشاء أقسام علمية تخصصية لدارسة الأحلام عند الأفراد، وخاصة لدى من يتسم بالخصائص الابتكارية.

ونأمل إجراء مزيد من البحوث في مجال تحليل مضمون الأحلام لدى المبتكرين أو من يتسم بالخصائص الابتكارية من خلفيات ثقافية ومستويات عمرية مختلفة.